Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ «يجب أن نتمكن من اللحاق بالأورورا، وهو زورق معروف بسرعته. سأخبرك يا واتسون كيف تطوّرت الأمور. أنت تذكر كم كنت متضايقاً لأن عائقاً بسيطاً وقف في طريقي؟».

ـ «أجـل».

ـ «منحت تفكيري فترة من الراحة التامة عبر الانهماك في القيام بتجربة كيميائية. أحد كبار رجال الدولة عندنا قال مرة إن تغيير العمـل هو أفضـل راحة ـ وهكذا كان. عندما نجحت في تذويب الهيدروكربون عدت الى مشكلة عائلة شولتو وأعدت التفكير فيها منذ البداية، كان رجالي يجوبون النهر صعوداً ونزولاً دون فائدة. لم يكن الزورق متوقفاً في أي مرسى أو مكان للوقوف، وهو لم يعد الى مرساه الخاص. ومن الصعب أن يكونوا قد اغرقوه لإخفاء آثارهم، مع أن هذا الاحتمـال يظل وارداً في حال فشلت كل الاحتمـالات الأخرى. كنت أعرف أن سمول يتمتع بقدر من الذكاء لكنه يعجز عن التفكير البالغ الدقّة، فهذا يتطلّب تعليماً عالياً. ثم فكّرت أنه أمضى فتـرة في لنـدن ـ كمـا تبـيّن لنا بأنه كان يراقب باستمرار بونديتشري لودج ـ لذلك هو لن يتمكن من مغادرة مخبئه بناء لقرار مفاجيء، فهو يحتاج الى بعض الوقت، لنهار مثلاً كي يرتّب أموره. على أية حال، هكذا تبدو احتمالات ما وقع من أحداث».

قلت له: «لكن هذا التصـوّر يبـدو ضعيفاً في نظري. لأنه من المحتمل أن يكون قد رتّب أموره قبل البدء بالقيام بالرحلة».

ـ «لا، لا أعتقد ذلك، هذا الملجأ هو بالنسبة له مأوى قيّم لن يتخـلّى عنـه إلّا في حال التأكّد من أنه لم يعد بحاجة اليه. وهنا تبادرت الى ذهني مسألة أخرى. لا شكّ أن جوناثان سمول شعر